سلسلة

تدبر
القرآن الكريم

سورة العاديات

جمع وترتيب

عبد الله عوض محمد الحسن

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. أمابعد..

ضمن سلسلة تدبر القرآن الكريم نقف مع سورة مباركة ترغب في الخير فالعذو والمسارعة للخير خير، وأقسم الله بالخيل الخير، أو الإبل العز، وبينت أن طبع الإنسان يجحد الخير إلا أهل الخير، ويحب الخير، ووعظت بالآخرة وسعة علم الله تعالى ترغيبا في الخير وتحذيرا من الشر.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ
صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾
إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾
وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

التعريف بالسورة

◇ أسماؤها

١/ سورة (العاديات) ؛ لافتتاحها بالقسم الإلهي العاديات.
٢/ سورة (والعاديات) ؛ لافتتاحها بهذه الكلمة.

أسماء سور القرآن الكريم لفايز السريح

◇ معنى إسمها

العاديات: خَيلُ تَعْدُو فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللهِ.
أَي: تَجْرِي مُسْرِعَةً نَحْوَ الْعَدُوِّ.

البطاقات لياسر راضي

◇ تعدادها

عدت الرابعة عشرة (١٤) في ترتيب نزول السور ،
والمائة(١٠٠) في ترتيب المصحف.
نزلت بعد سورة العصر وقبل سورة الكوثر.

التحرير والتنوير لابن عاشور (بتصرف)

◇ عدُّها

- كلمها: أربعون (٤٠) كلمة.
- حروفها: مئة وثلاثة وستون (١٣٦) حرفا.
- آياتها: إحدى عشرة (١١) آية في جميع العدد ليس فيها اختلاف.

البيان في عد آي القرآن لأبي عمرو الداني

◇ فضلها

▪ أخرج محمد بن نصر من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن ﴿والعاديات﴾ تعدل نصف القرآن و﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل ربع القرآن».

الدر المنثور للسيوطي

وهي من سور المفصل، الذي دل عليه حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه (فضلت بالمفصل).

رواه أحمد وصححه الالباني.

◇ نزولها

ذكر ابن تيمية رحمه الله خلافًا في نزول السورة على قولين:

الأول: أنها نزلت بمكة.

الثاني: أنها نزلت بالمدينة، حكاه عن ابن عباس وقتادة.

وعلّق على القول الثاني بقوله: «وهذا القول يناسب قول مَن فسّر: ﴿والعاديات﴾ بخَيْل المجاهدين».

موسوعة التفسير بالمأثور

◇ سبب نزولها

▪ قال مقاتل: بعث رسول الله ﷺ سرية إلى حي من كنانة، واستعمل عليهم المنذر بن عمرو الأنصاري، فتأخر خبرهم، فقال المنافقون: قتلوا جميعا. فأخبر الله تعالى عنها، فأنزل الله تعالى: ﴿والعاديات ضبحا﴾ . يعني تلك الخيل.

أسباب النزول للواحدي

▪ عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فأشهرت شهرا لا يأتيه منها خبر، فنزلت: ﴿والعاديات ضبحا﴾.

تفسير القرآن العظيم لابن كثير

◇ مناسبة السورة بما قبلها

جاءت العاديات كمرآة تعكس غفلة الإنسان عن الآخرة التي وصفتها الزلزلة، وتنبئ بالحساب في يوم المعاد، فقال في سورة الزلزلة ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْاْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾، وَقَالَ فِي الْعَادِيَاتِ: ﴿أَفَلَا يعلم إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾.

◇ مناسبة بداية السورة بآخرها

وجه اتصال أول السورة بآخرها أن الله تعالى لما أقسم بالعاديات، وكان المقصود التنبيه على ما في أفعال المكلفين من الخير والشر، ختم بذكر يوم البعث حيث تتكشف الأعمال ويظهر الخبير بما في الصدور.

◇ مقصدها

بيان شرف الغزاة، وتحذير الإنسان من الجحود، والتذكير بالآخرة.

بيان غريب الألفاظ

- {والعاديات ضبحا}: قسم بالخيل الجارية في سبيل الله، حين يظهر صوتها من سرعة عدوها.
- {فالموريات قدحا}: فالموقدات بحوافرها النار من شدة عدوها.
- {فالمغيرات صبحا}: فالخيل التي تغير وتباغت العدو صباحا.
- {فأثرن}: فهيجن.
- {نقعا}: غبارا.
- {فوسطن به جمعا}: فتوسطن بركبانهن جموع الأعداء.
- {لكنود}: لجحود.
- {لشهيد}: لمقر على جحوده.
- {الخير}: المال.
- {بعثر}: أثير، وأخرج.
- {وحصل}: استخرج، وأبرز.

التفسير الإجمالي للسورة

أقسم الله تبارك وتعالى بالخيل؛ لما فيها من آياته الباهرة ونعمه الظاهرة ما هو معلوم للخلق، وأقسم تعالى بها في الحال التي لا يشاركها فيه غيرها من أنواع الحيوانات، فقال: ﴿والعاديات ضبحا﴾؛ أي: العاديات عدوا بليغا قويا يصدر عنه الضبح، وهو صوت نفسها في صدرها عند اشتداد عدوها.

﴿فالموريات﴾: بحوافرهن ما يطأن عليه من الأحجار، ﴿قدحا﴾؛ أي: تنقدح النار من صلابة حوافرهن وقوتهن إذا عدون. ﴿فالمغيرات﴾: على الأعداء، ﴿صبحا﴾: وهذا أمر أغلبي أن الغارة تكون صباحا.

﴿فأثرن به﴾؛ أي: بعدوهن وغارتهن، ﴿نقعا﴾؛ أي: غبارا.

﴿فوسطن به﴾؛ أي: براكبهن ﴿جمعا﴾؛ أي: توسطن به جموع الأعداء الذين أغار عليهم.

والمقسم عليه قوله: ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾؛ أي: منوع للخير الذي لله عليه؛ فطبيعة الإنسان وجبلته أن نفسه لا تسمح بما عليه من الحقوق فتؤديها كاملة موفرة، بل طبيعتها الكسل والمنع لما عليها من الحقوق المالية والبدنية؛ إلا من هداه الله وخرج عن هذا الوصف إلى وصف السماح بأداء الحقوق.

﴿وإنه على ذلك لشهيد﴾؛ أي: إن الإنسان على ما يعرف من نفسه من المنع والكند لشاهد بذلك لا يجحده ولا ينكره؛ لأن ذلك أمر بين واضح، ويحتمل أن الضمير عائد إلى الله تعالى؛ أي: إن العبد لربه لكنود، والله شهيد على ذلك؛ ففيه الوعيد والتهديد الشديد لمن هو لربه كنود بأن الله عليه شهيد.

﴿وإنه﴾؛ أي: الإنسان ﴿لحب الخير﴾؛ أي: المال، ﴿لشديد﴾؛ أي: كثير الحب للمال، وحبه لذلك هو الذي أوجب له ترك الحقوق الواجبة عليه؛ قدم شهوة نفسه على رضا ربه، وكل هذا لأنه قصر نظره على هذه الدار، وغفل عن الآخرة.ولهذا قال حاثا له على خوف يوم الوعيد: ﴿أفلا يعلم﴾؛ أي: هلا يعلم هذا المغتر، ﴿إذا بعثر ما في القبور﴾؛ أي: أخرج الله الأموات من قبورهم لحشرهم ونشورهم.﴿وحصل ما في الصدور﴾؛ أي: ظهر وبان ما فيها وما استتر في الصدور من كمائن الخير والشر، فصار السر علانية والباطن ظاهرا، وبان على وجوه الخلق نتيجة أعمالهم.

﴿إن ربهم بهم يومئذ لخبير﴾؛ أي: مطلع على أعمالهم الظاهرة والباطنة، الخفية والجلية، ومجازيهم عليها، وخص خبرهم بذلك اليوم مع أنه خبير بهم كل وقت؛ لأن المراد بهذا الجزاء على الأعمال الناشئ عن علم الله واطلاعه.

تيسير الكريم الرحمن للسعدي

تأملات السورة

● أقسم بالخيل؛ لأن لها في العدو من الخصال الحميدة ما ليس لسائر الدواب، فإنها تصلح للطلب والهرب والكر والفر، فإذا ظننت أن النفع في الطلب عدوت إلى الخصم لتفوز بالغنيمة، وإذا ظننت أن المصلحة في الهرب قدرت على أشد العدو، ولا شك أن السلامة إحدى الغنيمتين، فأقسم تعالى بفرس الغازي لما فيه من منافع الدنيا والدين، وفيه تنبيه على أن الإنسان يجب عليه أن يمسكه لا للزينة والتفاخر، بل لهذه المنفعة.

التفسير الكبير للفخر الرازي

● تخصيص إثارته بالصبح لأنه وقت الإغارة ولكونه لا يظهر أثر النقع في الليل الذي اتصل به الصبح.

فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق خان

● الموريات: هي العاديات بعينها، ولهذا عطفها عليه بالفاء التي للتسبب فإنها عدت فأورت.

وقال قتادة: الموريات هي الخيل تورى نار العداوة بين المقتتلين. وهذا ليس بشيء وهو بعيد من معنى الآية وسياقها.

وأضعف منه قول عكرمة: هي الألسنة توري نار العداوة بعظيم ما نتكلم به.

وأضعف منه ما ذكر عنه مجاهد: هي أفكار الرجال توري نار المكر والخديعة في الحرب.

وهذه الأقوال إن أريد أن اللفظ دل عليها وأنها هي المراد فغلط وإن أريد أنها أخذت من طريق الإشارة والقياس فأمرها قريب.

وتفسير الناس يدور على ثلاثة أصول:

تفسير على اللفظ وهو الذي ينحو إليه المتأخرون.

وتفسير على المعنى وهو الذي يذكره السلف.

وتفسير على الإشارة والقياس وهو الذي ينحو إليه كثير من الصوفية وغيرهم وهذا لا بأس به بأربعة شرائط:

١) أن لا يناقض معنى الآية.

٢) وأن يكون معنى صحيحًا في نفسه.

٣) وأن يكون في اللفظ إشعار به.

٤) وأن يكون بينه وبين معنى الآية ارتباط وتلازم.

فإذا اجتمعت هذه الأمور الأربعة كان استنباطًا حسنًا.

تفسير ابن القيم

● أولى الأقوال في ذلك بالصواب: أن يقال: إن الله جل ثناؤه أقسم بالمغيرات صبحا، ولم يخصص من ذلك مغيرة دون مغيرة، فكل مغيرة صبحا، فداخلة فيما أقسم به ؛ وقد كان زيد بن أسلم يذكر تفسير هذه الأحرف ويأباها، ويقول: إنما هو قسم أقسم الله به.

جامع البيان عن تأويل اي القرآن للطبري

● فهذه ثلاثة أقسام بالخيل فى مسيرتها نحو الحرب.. فأقسم بها سبحانه، وهى فى أول طريقها إلى القتال، ثم أقسم بها، وهى تكيد العدو، فتسير إليه ليلا، وتستخفى نهارا، ثم أقسم بها، وهى تلقى العدو بغتة مع أول النهار. وفى هذا تعظيم لمسيرة هذه الخيل فى كل حال من أحوالها، وإنها لجدير بها أن تكون خيل المؤمنين، التي تسير هذه المسيرة المباركة للجهاد فى سبيل الله.

التفسير القرآني للقرآن للخطيب

●ومن بديع النظم وإعجازه إيثار كلمات (العاديات وضبحا والموريات وقدحا، والمغيرات وصبحا، ووسطن وجمعا) دون غيرها؛ لأنها برشاقتها تتحمل أن يكون المقسم به خيل الغزو ورواحل الحج.

التحرير والتنوير لابن عاشور

www.alukah.net
شبكة الألوكة

● في العطف بالفاء في قوله تعالى: «فأثرن به نقعا فوسطن به جمعا» - في هذا ما يشعر بأن هذين الفعلين من أفعال الخيل العاديات، وأنهما داخلان في حيز القسم بها، والتقدير: والعاديات ضبحا، فالموريات قدحا، فالمغيرات صبحا، فالمثيرات به نقعا، فالمتوسطات به جمعا.

التفسير القرآني للقرآن للخطيب

● مناسبة القسم بهذه الموصوفات دون غيرها؛ إن أريد رواحل الحجيج، وهو الوجه الذي فسر به علي بن أبي طالب، وهو أن يصدق المشركون بوقوع المقسم عليه؛ لأن القسم بشعائر الحج لا يكون إلا بارا حيث هم لا يصدقون بأن القرآن كلام الله ويزعمونه قول النبيء ﷺ .

وإن أريد بـ (العاديات) وما عطف عليها خيل الغزاة، فالقسم بها لأجل التهويل والترويع لإشعار المشركين بأن غارة تترقبهم، وهي غزوة بدر، مع تسكين نفس النبيء ﷺ من التردد في مصير السرية التي بعث بها مع المنذر بن عمرو إذا صح خبرها فيكون القسم بخصوص هذه الخيل إدماجا للاطمئنان.

التحرير والتنوير لابن عاشور

● الإبل أخص بحمل الأثقال، والخيل أخص بنصرة الرجال، فذكرهم بنعمه بهذا وهذا، وخص الإغارة بالضبح؛ لأن العدو لم ينتشروا إذ ذاك ولم يفارقوا محلهم وأصحاب الإغارة حامون مستريحون يبصرون مواقع الغارة والعدو لم يأخذوا أهبتهم بل هم في غرتهم وغفلتهم، ولهذا كان النبي إذا أراد الغارة صبر حتى يطلع الفجر فإن سمع مؤذنًا أمسك وإلا أغار.

تفسير ابن القيم

● تقديم (لربه) لإفادة الاهتمام بمتعلق هذا الكنود لتشنيع هذا الكنود بأنه للرب الذي هو أحق الموجودات بالشكر، وأعظم ذلك شرك المشركين، ولذلك أكد الكلام بلام الابتداء الداخلة على خبر (إن) للتعجيب من هذا الخبر.

التحرير والتنوير لابن عاشور

● ﴿وَإِنَّهُ عَلى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ أي مطلع عالم به كقوله ﴿ثُمَّ اللّٰهُ شَهِيدٌ عَلى ما يَفْعَلُونَ﴾ ولو أريد شهادة الإنسان لأتى بالباء فقيل وإنه بذلك لشهيد كما قال تعالى ﴿ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ اللّٰهِ شاهِدِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالكُفْرِ﴾ فلو أراد شهادة الإنسان لقال وإنه على نفسه لشهيد فإن كنوده المشهود به ونفسه هي المشهود عليها.

تفسير ابن القيم

- ﴿إِنَّهُ﴾ الضمير قيل: يعود على الله؛ أي: إن الله تعالى يَشْهد على العبد بأنَّه كَفُورٌ بنعمة الله، وقيل: إنه عائدٌ على الإنسان نفسِه؛ أي: إن الإنسان يَشْهد على نفسه بكُفر نعمة الله عز وجل، والصواب أنَّ الآية شاملةٌ لهذا وهذا؛ فالله شهيدٌ على ما في قلب ابن آدم وشهيدٌ على عَمَله، والإنسانُ أيضًا شهيدٌ على نفسه، لكنْ قد يُقِرُّ بهذه الشهادة في الدنيا، وقد لا يُقِرُّ بها فيشهد على نفسه يوم القيامة كما قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور ٢٤].

تفسير جزء عم لابن عثيمين

- ﴿وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ هذه الآية تدل على أن الإنسان شاهد على كنود نفسه، أي مبالغته في الكفر.

وقد جاءت آيات أخر تدل على خلاف ذلك، كقوله:﴿ وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا﴾، وقوله ﴿ ويحسبون أنهم مهتدون ﴾ ، وقوله ﴿ وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ﴾.

والجواب عن هذا من ثلاثة أوجه:

الأول: أن شهادة الإنسان بأنه كنود، هي شهادة حاله بظهور كنوده، والحال ربما تكفي عن المقال.

الثاني: أن شهادته على نفسه بذلك يوم القيامة، كما يدل له قوله: وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ، وقوله: فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير ، وقوله: قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين.

الوجه الثالث: أن الضمير في قوله: ﴿وإنه على ذلك لشهيد﴾، راجع إلى رب الإنسان المذكور في قوله: ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾ وعليه فلا إشكال في الآية، ولكن رجوعه إلى الإنسان أظهر، بدليل قوله: ﴿وإنه لحب الخير لشديد﴾ والعلم عند الله تعالى.

دفع إيهام الاضطراب للشنقيطي

● حب المال يبعث على منع المعروف، وكان العرب يعيرون بالبخل وهم مع ذلك يبخلون في الجاهلية بمواساة الفقراء والضعفاء، ويأكلون أموال اليتامى، ولكنهم يسرفون في الإنفاق في مظان السمعة ومجالس الشرب وفي الميسر.

التحرير والتنوير لابن عاشور

● قال الطبري: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: ﴿وإنه لحب الخير لشديد﴾ قال: الخير: الدنيا؛ وقرأ: ﴿إن ترك خيرا الوصية﴾ قال: فقلت له: ﴿إن ترك خيرا﴾ : المال؟ قال: نعم، وأي شيء هو إلا المال؟ قال: وعسى أن يكون حراما، ولكن الناس يعدونه خيرا، فسماه الله خيرا، لأن الناس يسمونه خيرا في الدنيا، وعسى أن يكون خبيثا، وسمي القتال في سبيل الله سوءا، وقرأ قول الله: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ قال: لم يمسسهم قتال؛ قال: وليس هو عند الله بسوء، ولكن يسمونه سوءا.

جامع البيان عن تأويل اي القرآن للطبري

● سمّي المال خيرا تسمية عرفية إذ تعارف الناس على ذلك كما أنه خير من حيث أنه يحصل به الخير الكثير إذا أنفق في مرضاة الله تعالى.

أيسر التفاسير للجزائري

● حذف مفعولا (يعلم) ولا دليل في اللفظ على تعيين تقديرهما، فيوكل إلى السامع تقدير ما يقتضيه المقام من الوعيد والتهويل.

التحرير والتنوير لابن عاشور

● فى حذف مفعول الفعل «يعلم» .. استدعاء للعقل أن يبحث عن هذا المفعول، وأن يستدل عليه، وفى هذا ما يدعوه إلى إعمال فكره، فيجد العبرة والعظة.. أي أفلا يعلم ما يكون فى هذا اليوم؟ إنه لو علم لكان له مزدجر عن غيه وضلاله.

التفسير القرآني للقرآن للخطيب

● (أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور ¤ وحصل ما في الصدور) مناسبة الآيتين بعضهما لبعض أن بَعْثرة ما في القبور إخراجٌ للأجساد من بواطن الأرض، وتحصيل ما في الصدور إخراجٌ لما في الصدور مما تُكِنُّه الصدور، فالبعثرة -بعثرة ما في القبور- عمَّا تُكِنُّه الأرض، وهنا عمَّا يُكِنُّه الصدر، والتناسب بينهما ظاهر.

تفسير جزء عم لابن عثيمين

● (وحصل مافي الصدور) كثيرا ما يكون باطن الإنسان بخلاف ظاهره، أما في يوم القيامة فإنه تتكشف الأسرار وتنتهك الأستار، ويظهر ما في البواطن، كما قال: ﴿يوم تبلى السرائر﴾ . [الطارق: ٩]

التفسير الكبير للفخر الرازي

● نص على الصدور هنا، مع أن المراد القلوب؛ لأنها هي مناط العمل ومعقد النية.
والعقيدة وصحة الأعمال كلها مدارها على النية، كما في حديث: «إنما الأعمال بالنيات» وحديث: «ألا إن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله» الحديث.

أضواء البيان للشنقيطي

● أصل التحصيل إخراج اللب من القشر، كإخراج الذهب من حجر المعدن والبر من التبن وتخصيص ما في القلوب لأنه الأصل لأعمال الجوارح ولذا كانت الأعمال بالنيات وكان أول الفكر آخر العمل، فجميع ما عمل تابع له، فيدل على الجميع صريحا وكناية.

روح المعاني للآلوسي

●وجمع سبحانه بين القبور والصدور كما جمع بينهما النبي في قوله ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارًا فإن الإنسان يواري صدره ما فيه من الخير والشر ويواري قبره جسمه فيخرج الرب جسمه من قبره وسره من صدره فيصير جسمه بارزًا على الأرض وسره باديا على وجهه كما قال تعالى ﴿يُعْرَفُ المُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ﴾، وقال ﴿سَنَسِمُهُ عَلى الخُرْطُومِ﴾.

تفسير ابن القيم

●خصص (يومئذ) لأنه يوم المجازاة، فإليه طمحت النفوس، وفي هذا وعيد مصرح بما سيحدث.

التفسير الوسيط للزحيلي

الوحدة الموضوعية للسورة

ذكر الله تعالى في هذه السورة أوصاف الخيل في المعركة أو الإبل في رواحل الحجيج إمعاناً بطاعتها لربها ترغيباً لفعل الخير، قال صلى الله عليه وسلم: "الإبل عز لأهلها و الغنم بركة و الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة" . أخرجه ابن ماجه، وتضمنت السورة وصف الإنسان بجحود النعم واستغراقه في حب المال، وتذكيراً بالآخرة وإحاطة الله بأعمال الناس، والمراد تحذير المسلمين منها والترغيب في فعل الخيرات من أعمال القلوب والجوارح.

فعلم من ذلك أن وحدة موضوع السورة هو:

الترغيب في الخير

الوحدة الموضوعية في سور القرآن الكريم للكاتب (بتصرف)

فوائد الآيات

- الترغيب في الجهاد والإعداد له كالخيل أمس، ونفاث الطائرات اليوم.
- بيان حقيقة وهي أن الإنسان كفور لربه ونعمه عليه يذكر المصيبة إذا أصابته وينسى النعم التي غطته إلا إذا آمن وعمل صالحا.
- بيان أن الإنسان يحب المال حبا شديدا إلا إذا هذّب بالإيمان وصالح الأعمال.
- تقرير عقيدة البعث والجزاء.

أيسر التفاسير للجزائري

المسائل

السؤال الأول: لم قال: ﴿بعثر ما في القبور﴾ ولم يقل: بعثر من في القبور ؟ ثم إنه لما قال: ما في القبور، فلم قال: ﴿إن ربهم بهم﴾ ولم يقل: إن ربها بها يومئذ لخبير ؟

الجواب: هو أن ما في الأرض من غير المكلفين أكثر فأخرج الكلام على الأغلب، أو يقال: إنهم حال ما يبعثون لا يكونون أحياء عقلاء بل بعد البعث يصيرون كذلك، فلا جرم كان الضمير الأول ضمير غير العقلاء، والضمير الثاني ضمير العقلاء.

التفسير الكبير للفخر الرازي

السؤال الثاني: لم خص أعمال القلوب بالذكر في قوله: ﴿وحصل ما في الصدور﴾ وأهمل ذكر أعمال الجوارح ؟

الجواب: لأن أعمال الجوارح تابعة لأعمال القلب. فإنه لولا البواعث والإرادات في القلوب لما حصلت أفعال الجوارح، ولذلك إنه تعالى جعلها الأصل في الذم، فقال: ﴿آثم قلبه﴾ والأصل في المدح، فقال: ﴿وجلت قلوبهم﴾ .

التفسير الكبير للفخر الرازي

السؤال الثالث: لم قال: ﴿وحصل ما في الصدور﴾ ولم يقل: وحصل ما في القلوب ؟

الجواب: لأن القلب مطية الروح وهو بالطبع محب لمعرفة الله وخدمته، إنما المنازع في هذا الباب هو النفس ومحلها ما يقرب من الصدر، ولذلك قال: ﴿يوسوس في صدور الناس﴾ وقال: ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام﴾ [الزمر: ٢٢] فجعل الصدر موضعا للإسلام.

التفسير الكبير للفخر الرازي

السؤال الرابع: لماذا جمع بين الصدور والقبور في سياق واحد؟

الجواب: جمع سبحانه بين القبور والصدور ... فإن الإنسان يواري صدرُه ما فيه من الخير والشر، ويواري قبرُه جسمَه؛ فيخرج الرب جسمه من قبره، وسره من صدره؛ فيصير جسمه بارزاً على الأرض، وسره بادياً على وجهه.

القرآن تدبر وعمل لمجموعة من الباحثين

والحمدلله رب العالمين

المراجع

- جامع البيان عن تأويل اي القرآن للطبري.
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير.
- التفسير الكبير للفخر الرازي.
- التحرير والتنوير لابن عاشور.
- التفسير القرآني للقرآن للخطيب.
- روح المعاني للآلوسي.
- فتح البيان عن مقاصد القرآن لصديق خان.
- تفسير ابن القيم.
- التفسير الوسيط للزحيلي.
- أضواء البيان للشنقيطي.
- دفع إيهام الاضطراب للشنقيطي.
- تفسير جزء عم لابن عثيمين.
- أيسر التفاسير للجزائري.
- تيسير الكريم الرحمن للسعدي.
- البيان في عد آي القرآن لأبي عمرو الداني.
- أسماء سور القرآن الكريم لفايز السريح.
- البطاقات لياسر راضي.
- الوحدة الموضوعية في سور القرآن الكريم للكاتب.
- موسوعة التفسير بالماثور لمجموعة من الباحثين.
- القرآن تدبر وعمل لمجموعة من الباحثين.

كتب منشورة

- الوحدة الموضوعية في سور القرآن الكريم _ دراسة تحليلية في قصار المفصل.
- التوجيه الميسر للقراءات العشر _ الأصول وفرش البقرة.
- خطط متابعة لحفظ وضبط القرآن _ من نصف وجه إلى خمسة أوجه،وخطة للتلقين، ولمراجعة القرآن، وإتقان القرآن.
- سلسلة تدبر القرآن الكريم_الفاتحة ومن القارعة الناس.
- مختصر تفسير جزء عم من تفسير البغوي.
- من أنواع التصنيف المتعلقة بالتفسير.
- قصار الاحاديث من المتفق عليه.
- الأحاديث المتعلقة بسور القرآن الكريم.
- الطريق إلى محبة الله تعالى.
- مجمل التوحيد.
- خمسون ذكرا من أذكار العبد الصالح أو أذكاري.
- خطة بحث_ روايات القرون المفضلة في تفسير القرآن بالقرآن.
- خطة بحث_ المغفرة في ضوء القرآن الكريم.
- مقال _ حافظ القرآن بين الغالي والجافي فيه.

تنبيه هام:

الكتب المنشورة على الإنترنت ووسائل التواصل للكاتب وقف، ويسمح بالتصرف فيها أو طباعتها من غير إذن.

للتواصل : abuziad1446@gmail.com

تم بحمد الله